و غضا فيما وقر النبوة و لا عظم الرسالة و لا عزر حرمة الاصطفاء
ولا عزر حظوة الكرامة حتى شبه من شبه في كراهة قاله
او معرة قصد الانتفاء منها او ضرب مثل لتطييب مجلسه او
اغلاء في وصف لتحسين كلامه بمن عظم الله خطره وشرف
قدره والزم توقيره وبره ونهى عن جهر القول له ورفع الصوت
عنده فحق هذا ان درئ عنه القتل الادب والسجن وقوة
تعزيره بحسب شنعة مقاله ومقتضى قبح ما نطق به ومالوف
عادته لمثله او ندوره او قرينة كلامه او ندمه على ما سبق
منه ولم يزل المتقدمون ينكرون مثل هذا ممن جاء به وقد انكر
الرشيد على ابي نواس قوله

فان يك باقي سحر فرعون فيكم   فان عصا موسى بكف خصيب

وقال له يا ابن اللخناء انت المستهزئ بعصا موسى وامر
باخراجه عن عسكره من ليلته وذكر القتبي ان مما اخذ عليه ايضا
وكفر فيه او قارب قوله في محمد الامين وتشبيهه اياه بالنبي صلى الله
عليه وسلم

تنازع

١٦٩

تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها خلقا وخلقا كما قد الشراكان
وقد انكروا عليه ايضا قوله

كيف لا يدنيك من امل من رسول الله من نفره

لان حق الرسول وموجب تعظيمه وانافة منزلته ان يضاف
اليه ولا يضاف هو والحكم في امثال هذا ما بسطناه في
طريق الفتيا وعلى هذا المنهج جاءت فتيا امام مذهبنا
مالك بن انس رحمه الله واصحابه ففي النوادر من رواية
ابن ابي مريم عنه في رجل عير رجلا بالفقر فقال تعيرني بالفقر
وقد رعى النبي صلى الله عليه وسلم الغنم فقال مالك
قد عرض بذكر النبي صلى الله عليه وسلم في غير موضعه
ارى ان يؤدب قال ولا ينبغي لاهل الذنوب اذا عوتبوا
ان يقولوا قد اخطات الانبياء قبلنا وقال عمر بن عبد العزيز
لرجل انظر لنا كاتبا يكون ابوه عربيا فقال كاتب له قد
كان ابو النبي صلى الله عليه وسلم كافرا فقال جعلت
هذا مثلا فعزله وقال لا تكتب لي ابدا وقد كره سحنون

Copyright © King Saud University